كانه شخص الامام الذي ۞ يبغي الهدى منه اولوا الرفض ۞
ان المجمع فالمصنوع بزيت ۞ يخلي يدين ببغض اهل البيت ۞
يهوي العلوق وانما يلقاهم ۞ بوخزجي وقتل ميت ۞ ومثل هذا التحريف
في هذه القصيدة ما اورده في المواهب ۞ اللدنية في قصة الغار ۞
۞ ازجوا منها واواه غاد ۞ وحمت حمامة ورقاء ۞
۞ وكفته بنسجها عنكبوت ۞ ما كفته الحمامة الحصداء ۞
فظنه للحامه واحدة الحمام ۞ وقال الحصدا شجرة كثيرة الورق
استعارة للحمامة لكثرة ريشها ۞ وليس كما توهم ۞ وانما هو الجنانه
بالجيم ۞ ونون مشدد ۞ اي الحافظه ۞ والجنة ۞ والمراد بها
الدرع ۞ والحصدا الدرع ايضا كما ذكره اهل اللغه ۞ وهذا كقوله في البردة
۞ وقاية الله اغنت عن مضاعفة ۞ من الدروع وعن عال من الاطم ۞

ولله در ابن النقيب في قوله

ودود القز ان نسجت حريرا ۞ يجمل لبسه في كل حي ۞
فان العنكبوت اجل منها ۞ بما نسجت على راس النبي ۞

وانما اطلنا في هذا لانه وقع في هذه القصيدة تحريف كثير للشراح وسببه
ان اكثرهم لم يعتن بالادب ۞ وناظمها كان ساكن الريف في عصره
لم يروعنه شعره ومن طالع ديوانه عرف علو كعبه ۞ في هذه الصناعة ۞

ابو المعالي درويش محمد الطالوي الشامي وحيد له المجد قرين ۞ وماجد
ماله في الجود رهين ۞ ربق اغصان المروة ۞ فاتح حصون المغلقات عنوة ۞
سبيل المعالي والكرم ۞ ربيق حواشي الطبع والشيم ۞ فكم في علاه مسرح للمقال
وكم في حماه مجال للامال ۞

۞ وليس على المجد من حاجب ۞ اذا جئته زائرا يحجبك ۞

وهو حسنة عصره ۞ وابو عباة دهره ۞ له في المجد زند وري ۞ وفي
موارده العذبة شرب وري ۞ وبشره في ظلمة الخطوب هادي
وصيت كرمه لركاب الامال حادي ۞ سابح في بحر فكر سريع ۞ سارح في
روض ادب ابهى وانجح ۞ من وشي الربيع ۞ اذا حلى اجياد الغصون

بعقود

لعله الريف

بعقود درر الغمائم ۞ والبس هامات الربى من النبت مخضر العمائم ۞
۞ كان سحر بيان في كتابته ۞ اهدى به كل طرف احور سحرا ۞
بطبع تجلى عليه المعاني صور فصوص ۞ وتتلى عليه ايات الفضل سورة فسورة
اذا كاتب بالفاظه الرقيقة ۞ ود السحر لو كان رقيقه ۞ وقد سرحت طرفي في
رياض انشائه المنثور ۞ يجني منه انسانه بيد الفكر غض الزهور ۞ ورايته
تاج نثره في ليل حبره ۞ ولا بدع للمنثور ۞ اذا ظهر في عنبر الظلما عبير نشره
تحلت المسامع بعقوده الدرية ۞ واجتليت في فلك المسامع كواكبه
الدرية ۞ ورايت سبح سطورها في يد المجد ۞ وخيلان نقطها تزين من وجه
الطرس صفحة الخد ۞ فنسبت تعجبا من درلونه السواد ۞ ومن ارض كافور
نبت فيها مسك المداد ۞ فكان اسطرها غصون اراكه ۞
ومن القوافي فوقهن حمام ۞
وهو فرع من شجرة آل طالو ۞ الذين فرعوا رتب العز وطالوا فهم
في دنى الجياد غصون مورقة بالسلاح ۞ باسقة الفروع من بيض الصفاح
وسمر الرماح ۞ اكفهم للمكارم معادن ۞ وابوابهم للسعاده مواطن ۞
فكم راكب عزا استوقفته نوقف ۞ واهدي الي من تحفه طرف ظرفه
حتى دعه الروم ففرقه نظري ۞ ولم تسمع اذني باحسن مما قد راى
بصري ۞ فخلوت عليه حرد ثنائي ۞ وحام على ورده طائر رجائي
وليس رجا منح ۞ فاني اعتقت رقاب الشعر من ربقة المدح ۞
فانقدني من شرك الهنا ۞ وانا في الزوبه ميت النصر حي المنى ۞ اقيل في
ظل الوصل ۞ واسامر الفكر وحدي ۞ فدار بيني وبينه كوس محاورات
تسكر الاذهان ۞ وتنعش الفكر الراقد من خمار الزمان ۞ تفض المقلة
عيون الزهر ۞ ويبسم لها عقل الدهر ۞ فما كتبت اليه استمطر سحائب
العز ۞ واستجدي كرما من رقيق خلقه الحر ۞ واستمري اخلافه على فصله
والمشتق بالو دمع منه قطرة في بحر الاشعار لم تكن يده على ۞ فقلت
۞ قبلت مصطبحا شفاها الكوس ۞ والصبح يبسم لي بثغر المس ۞
۞ حتى بدا قرن الغزالة واختفى ۞ مسك الدجى عند الجوار الكنس ۞
۞ والنهر سيف بالشمال صقاله ۞ وله حمائل من خمايل سندس ۞

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)